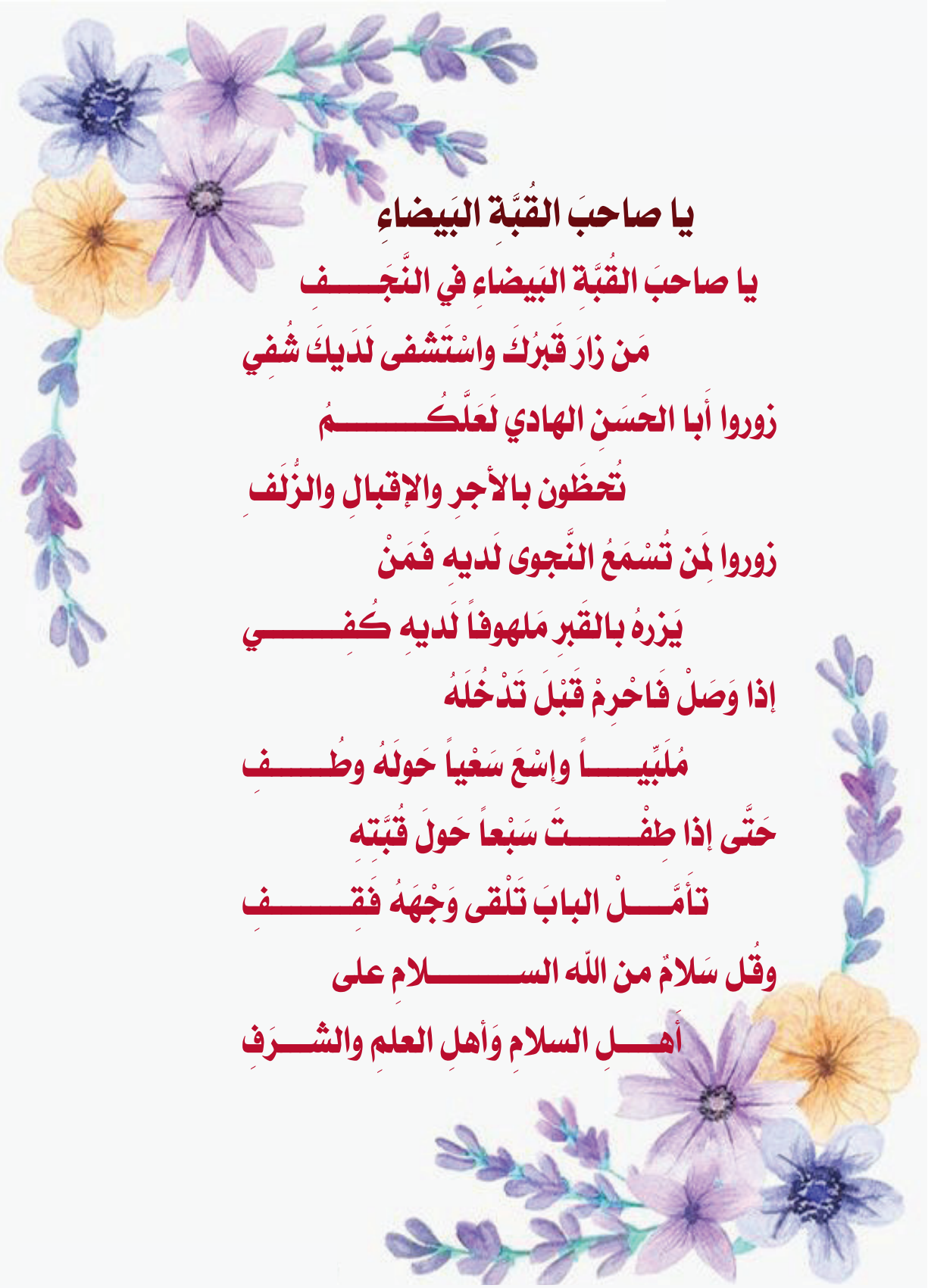

يا صاحبَ القُبَّة البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّة البَيضاءِ في النَّجَـــــفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــــــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديه فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـــــاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـــــفِ
حَتَّى إذا طِفْـــــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِه
تأَمَّـــلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــــفِ
وقُل سَلامٌ من اللّه الســـــــلامِ على
أَهـــلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـــرَفِ

السنة الثالثة/ العدد السابع ذو القعدة ١٤٤٦هـ – آيار ٢٠٢٥م

لَّةُ
بيضاء
فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

مجلة القبة البيضاء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكترونيّ: (hus٦٥in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (٧) ذو العقدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة	أحمد مجيد صالح أ. د خالد احمد جاسم	٨
٢	أسباب النفسية التي التنازع والاختلاف في القرآن الكريم	الباحثة: الاء علي خماس أ. م. د هيفاء رزاق	٢٤
٣	مفهوم الميزان في العقيدة الاسلامية دراسة موضوعية	أنس كريم علوان	٣٨
٤	مشروعية التفويض في الطلاق بين الفقه الاسلامي والقانون العراقي	جمال جبر إبراهيم أ.د. اكرم حسن ياغي	٤٨
٥	أنماط التحولات الشعرية في عصر الطوائف "التحولات العاطفية "	حامد هادي عيفان فزع أ.د. زياد طارق جاسم	٦٠
٦	التراث في الخطاب الثقافي العراقي المعاصر «نقد وتحليل»	م. د مازن قاسم مهلهل	٧٢
٧	أثر تصميم برنامج تعليمي باستخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير فهم الطلاب للأبعاد الجمالية في مادة النقد الفني	م. م. رواء محمد طعمة	٨٨
٨	ترجمة لحياة المحدث إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبي إسحاق الفزاري الكوفي، ونماذج من مروياته في الكتب الستة «دراسة موضوعية»	م. م خديجة ادريس عبيد حسن	١٠٨
٩	ما دور المتوسطة في تعزيز قيم المواطنة	م. م. محمد فائز أحمد	١١٦
١٠	أثر استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم	م. م. هند عبد العزيز صالح	١٣٠
١١	الأَجْرُبين القرآن الكريم ونهج البلاغة	م. هدى سليم رسول	١٤٢
١٢	الترويج الإلكتروني من منظور فقهي	م.د. محمد عبد الله خلف العبيدي	١٦٠
١٣	تنمية مهارات التفكير المعرفي لدى أطفال الروضة	م.م. سنان عطا عبد الحسين	١٧٤
١٤	"الأنماط الصوتية في القرآن الكريم وأثرها في الدلالة والتلقي دراسة تحليلية معاصرة	م.م. سامر علي يوسف الكعبي	١٨٦
١٥	شعر ابن المليحي الواسطي الواعظ «دراسة موضوعية فنية»	م.م. ابتهاج جاسم محمد	١٩٨
١٦	مفهوم الغفران بين المسيحية والاسلام – دراسة مقارنة –	م.م. اسراء شيحان جبر	٢١٢
١٧	ظهور اسرة افراسياب في البصرة ١٥٩٦ ـ ١٦٦٨ م	م.م. آيات أحمد عبد الوهاب عبد	٢٢٢
١٨	A Sociolinguistic Analysis of Verbal Bullying Among Middle School Students	Assistant Lecturer Rafid Khazaal Muhsun	٢٣٢
١٩	مفهوم الشفاعة في العقيدة الإسلامية دراسة موضوعية	م. م. رحاب حسين أحمد جاسم	٢٤٦
٢٠	تحليل اتخاذ القرار وعلاقته بالثقافة التنظيمية (دراسة تطبيقية في وزارة التربية العراقية)	أ. د. علي رضاييان أ.د. منصور اسدي أ.د. هادي خان محمدى رحيم غانم ياسين الموسوي	٢٦٠
٢١	تحليل تأثير رأس المال الزبائني في سلوكيات الدور الإضافي: دراسة ميدانية في الجامعات الحكومية بإقليم كوردستان العراق	الباحث. عمر اسامه محمد سعيد م. د.الطاهر أحمد محمد علي(أستاذ مشارك) م. د. ليمياء بكري محمود (أستاذ مساعد)	٢٧٦
٢٢	PragmaticCompetenceinIntercultural Communication Challenges and Strategies for Effective Language Use	M.M. Kawthar Hamid Fadhel	٢٨٨

شعر ابن المليحي الواسطي الواعظ
«دراسة موضوعية فنية »

م.م. ابتهاج جاسم محمد
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

المستخلص :
الشاعرُ أبنُ المليحي الواسطي الملقب بالواعظ شاعراً من أبرز شعراءِ العصر الوسيط ، وهو من شعراء القرن السادس الهجري ، فعلى الرغم من قلة المصادر التي أشارت اليه ، شأنه شأن العديد من شعراء عصره نتيجة الظروف التي مرت بها البلاد بسبب الاحتلال المغولي، وما تعرضت له من نكبات وانتكاسات من النواحي السياسية والأقتصادية والأجتماعية والأدبية ، إلا ان دراستهُ كانت بالنسبة لي مهمة لفهم التطورات التي وصل اليها الشعر في تلك الفترة ، وأيضاً للتعرف على حياة الشاعر وأسلوبه وأغراضهُ الشعرية ،وتسليط الضور على أشعاره وتحليلها من الناحيتين الموضوعية والفنية ، والتركيز على أهم الأساليب والصور البديعية التي جسدها في شعره.
.الكلمات المفتاحية :الواسطي، الواعظ، شعر ابن المليحي

Abstract:
The poet Ibn al-Malihi al-Wasiti, nicknamed al-Wa›iz, is one of the most prominent poets of the Middle Ages. He is a poet from the sixth century AH. Despite the paucity of sources that refer to him, like many poets of his time, due to the circumstances the country experienced due to the Mongol occupation and the catastrophes and setbacks it suffered from political, economic, social, and literary aspects, studying him was, for me, important for understanding the developments that poetry reached during that period. It also provided insight into the poet›s life, style, and poetic purposes, shedding light on his poems and analyzing them from both thematic and artistic perspectives, focusing on the most important styles and rhetorical images he embodied in his poetry.

المقدمة :
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه المصطفى . خير خلق الله وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه وسلم ، وبعد:
نتحدث اليوم من خلال بحثنا عن شاعرٍ من شعراءِ العصرِ الوسيطِ وهو الشاعرُ ابن المُليحي الواسطي الواعظ (٦٧٥هـ – ٧٤٤هـ) هو شمس الدين محمد بن القاسم بن أبي البدر المُليحي ،ولد في محافظة واسط وهي أحدى المحافظات العراقية سنة (٦٧٥ هـ) درس اصول الفقه والأصول والشريعة ، وكان بارعا في القراءات التي قرأها القارئ والمجود احمد بن غزال الواسطي المتوفي سنة (٦٢٧ هـ) وهوأحد
أشهر مجودين القرآن الكريم في المحافظة نفسها الذي تعمق في علم القراءات وأجاد فيها حتى وفاتهِ((١))، وكان الشاعر أحد تلامذتهِ الذي تأثرَ به كثيراً، وعلى أثر ذلك لُقب (بالواعظِ) لأنه كان معروفاً بالوعظ الأرشاد والزُهد وبعد ذلك أصبح خطيباً مشهوراً وإمام جامع في المسجد الذي أنشأه الوزير محمد بن الرشيد في بغداد ، توفي الشاعر ابن المليحي في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان في واسط سنة (٧٤٤هـ)((٢)).
ألف شاعرنا ابياتاً في مختلف الأغراض الشعرية وهي الغزل والرثاء والهجاء، وكتبَ أيضا فيً الفنون الشعرية المستحدثة وهي الموشح والدوبيت والكان وكان وغيرها فتميز بمكانةٍ عالية وأشُتهربصوته الحسن ، وعُرف بأنهُ كان ذا طابعاً دينياً وله العديد من الخطب والقصائد والموشحات ولهُ قصائد طوال اضافةً الى المقطوعات القصيرة. وكان شعرهُ يميل الى النفسِ الصوفي وهذا ما ميزهُ عن باقي الشعراء في المقطوعات والأبيات التي كتبها .ولابد لنا

من الأشارة إنَّ أكثرالمصادر التي اهتمت بذكر الشاعر وجمعت أشعارهُ هو كتاب(فوات الوفيات والذيل عليها). للكتبي الذي كان له الفضل الكبير بالتعرف على الشاعر ودراسته .

المبحث الأول : الدراسة الموضوعية

في ضوء ما جمع في هذه الدراسة من شعر الشاعر ابن المليحي الواعظ ، لوُحظ أن اغلب الأبيات الشعرية لمْ تُذكر في الموضوعات الرئيسة والمعروفة للشعر مثل المدح والرثاء والهجاء والوصف والفخر والغزل وغير ذلك إلا القليل . ولكن نجد الشاعر قد لجأ الى الموضوعات الثانوية التي عبر فيها عن مشاعره وأحاسيسه وخاصة في الفراق والحنين والاشتياق والاغتراب .

فمن الموضوعات الرئيسة التي تطرق اليها إليها الشاعر في شعره هي :-

١-الغزل : - وهو من أقدم الفنون الشعرية التقليدية، عند الشعراء فهو شعر تقليدي وكان له دور بارز في الشعر، فمن خلاله يستطيع الشاعر ان يعبر بكل ما يدور بداخله إتجاه محبوبته،لأن المرأة هي النواة الأساس التي يدور عليها أكثر كلام الغزل ((٣))

والشاعر ابن المليحي الواعظ كان من الشعراء الذين كتبوا أبيات قليلة جداً في الغزل ،فقد غلب على غزلهِ الطابع العذري العفيف والذي يُعتبر من أكثر ألوان الغزل شهرة وأكثرها رواجاً وإمتاعاً ((٤))، فقد صور الشاعر ابهى صور الغزل العفيف قائلاً:- ((٥))

هنيئاً لمنِ أمسى وأنتَ حبيبهُ وأنت
ولو إنَّ نيرانَ الغرامُ تذيبهُ
وطوبى لقلبٍ انتَ ساكنُ سره
ولو بانَ عنهُ إلفهُ وقريبهُ
وواها لمطرودٍ عندَ البابُ مبعدٌ
لقد ضاقَ في هذا الوجودُ رحيبهُ
وحقكَ ما منْ ذاقَ وصلك ميتٌ
يحقُ عليه ندبهُ ونصيبهُ

فقد حملت الأبيات طابع الغزل العذري ، فالشاعر تغزل بالمرأة بصورة جميلة بعيداً عن المظهر الخارجي فتطرق إلى مشاعر معنوية شفافة من رقود محبوبيه بقلبه وإن الذي لم يصل الحبيب يحق له الموت ، فهو تصوير رائع ، وقال ايضاً في الموشح : ((٦))

ما لأهلِ النوم في الليلِ نصيب من لقاءِ المحبوبِ
لاولا تلقى بعيداً كالقريب. يدركُ المطلوب
وكذا من لا يرى وجهُ الحبيبِ إنه مكروب

يميل الشاعر الى رسم ابهى صوره من خلال لقاءه بمحبوبته، فربط لقاء الحبيب بنيل المطالب الصعبة وإن الذي لا يرى وجه الحبيبة فإنه يبقى دائماً حزين متألم .

٢- الرثاء :وهو من أبرز الأغراض الشعرية والمقصود به هو البكاء على الميت، وذكر صفاته وخصاله الحميدة وإظهار اللوعة والحزن والتفجع على موته وفراقه.((٧))، ومن خلال البحث نلاحظ أن الشاعر قد جسد شخصية الندب على الميت بكل معانيها من خلال ما قدمه من أبيات في الموشح، فقد عبرعن ذلك بمشاعر صادقة خالية من الكذب قائلاً: ((٨))

كلُ من يبكي على ألفٍ جفاه أو حبيبٍ ماتْ
وانا ابكي على طيبِ الحياةِ. وزمانٌ فاتْ

اينَّ عمري، وعلى عُمري وآهٍ. خلفَّ الحسراتْ
زارَ كالطيفِ وولى بسلام حاملَ الأوزارْ
رحَلوا فاليوم لي قلبٍ حزين. دائمُ الوسواسِ
لا أبالي من رحلْ أو منْ أقام. من جوى الأفكارِ
أينَّ منْ كانوا لضيمي مشتكى ولأسراري
اينَّ منْ كانوا لظهري متكا. أينَّ أنصاري؟

أراد الشاعر في هذه الأبيات ان يصور حالة الحزن والفقد ليس للفقيد كما يقول، وإنما بكائه ونحيبة على الزمن الذي رحل عنه وعلى العمر الذي ذهب بالحسرة واللوعة ، وإنه أصبح لا يهتم لكل من يرحل بسبب قلبه الحزين على فراق الأحباب وهذا تجسيد لصورة الرثاء. وفي هذا المعنى من رثائه للعمر يقول في الدوبيت : ((٩))

لما رأتْ العينَ بياضُ الشعراتِ فاضت أسفاً وقرحتها العبراتِ
ثم التفتتْ إلى الصبا وهي تقولُ قف صْلِ على العمرِ صلاةِ الأمواتِ

فالشاعر لمْ يرثي شخصاً ميتاً، وإنما رثى عمرهُ الذي ذهب منه بالحسرة والبكاء من خلال تشبيهه العمر بالصلاة على الميت ،وكأنَّه يقول بأنَّ نهاية عمره قريبة لا محالة مستخدماً بذلك الأسلوب الأستعاري في ابياته .

ومن خلال دراستي لابياته الشعرية لاحظت أنه تطرق الى ذكر أبيات مغلفة بطابع الرثاء وليست رثاء للميت بالبكاء والنحيب ، وإنما تحمل معاني رثائية ففي ذلك يقول في موشحته : ((١٠))

أينَّ أهلُ الأرضِ منْ أيامِ عاد. أينَّ أهلُ الارضِ ؟
وقرونٌ ملأوا هذي البلادِ طولها والعرضِ
سيعودُ الكلُ في يوم المعاد. اذ يقولُ العرضِ
كلهُم يَسعى إذا ما الصورُصاح. شاخصُ الأحداقِ
فلكم من أوجهٍ ثم صباح. حظُها الإحداقِ

هذه الأبيات ظاهرها رثاء ولكن باطنها ليسَ بالرثاء المعروف بالبكاء والنحيب لفقدان الميت، وإنما رثى الشاعر المدن الزائلة الفانية والبكاء على الأشخاص الذين كانوا يسكنونها والتذكير بأنهم سوف يعودون في يوم القيامة . فهذا نوع من انواع الرثاء المغلف بطابع ديني فيه نوع من الوعظ والارشاد جسدها الشاعر بطريقته الشعرية بهذه الصورة.

٣- الهجاء: وهو من الفنون الأدبية البارزة ، ونقصد به ذكر الخصال السيئة للمهجو، وتعداد عيوبه ومساوئه ، وهو ضد المديح ، فكما قال الناقد قدامة بن جعفر في كتابه نقد الشعر بإنه كلما كثرة أضداد المديح لدى الشاعر ذلك كان أهجى له .((١١)) ، وقد تطرق شاعرنا إلى هذا الغرض بمقطوعة صغيرة من الدوبيت قائلا:-((١٢))

شبهتُ ذا العوادِ والزامرِ ذا ضاقتْ علينا بهِم المناهجْ
بعقربٍ يُضربُ وهو ساكتٌ وارقمٍ ينفخ وهو خارجْ

فالتصوير الإبداعي للهجاء واضح جداً ، فقد هجا الشاعر آلات موسيقية مشهورة وهي العود والزاهر وشبه كل منهما بالعقرب الذي يضربونه لكنه يسكت والأرقم وهو الثعبان السام الذي يصدر الأصوات عند النفخ عليهِ – فقد خلق الشاعر صورة شعرية إبداعية ممزوجة بالهجاء الساخر.

هذا بالنسبة لحديثنا عن الموضوعات الشعرية الأساسية والمعروفة في الأدب العربي. التي كتب عنها الشاعر.

أما الموضوعات الثانوية التي كتب فيها الشاعر كالشوق والحنين، والبكاء على الأطلال، والاغتراب، والفراق ،والحكمة والموعظة، والزهد، والعتاب، وغيرها كان لها حضور واسع في نتاج شاعرنا، ومن خلال دراستي العميقة لأبياته الشعرية استنتجت انه كان يميل الى الكتابة في هذه الموضوعات أكثر من غيرها، ومن أبرزها:

أ–الاغتراب والحنين :– ونقصد بها الابتعاد عن الأحباب والوطن والديار والحنين إليهم، وهو شعور الإنسان بالانقطاع عن الفضاء الخارجي والانعزال التام عنه، الاغتراب والحنين أحدهما مكمل للآخر((١٣))،

ولا يشترط في الاغتراب أن يكون خارج الوطن بل يكون إغتراباً داخلياً وجدانياً وهذا ما وجدناه عند شاعرنا كثيراً ، فقد عاش غربة وجدانية عكس ذلك على نفسيته وشاعريته والسبب يرجع إلى انعزال الشاعر وانطوائه بسبب اهتمامه بالجانب الديني واتباعه نهج التصوف ،كل ذلك كان له أثر على اشعاره قال في هذا المعنى :– ((١٤))

فللهِ ما أحلى قديمَ حديثُكم
وأطيبهُ عنديْ عشايَ وغدوتيْ
أحبهُ قلبي اينَّ أنُسي بقربكمِ
لقد هدني منْ بَعدكم طولُ وحشتي
أحنُّ إليكم كُلما هبتْ الصِبا
على أثلاتِ الرقمتينِ ورقتش
ويَطلبُكم قلبي على البعدِ والنَوى
وأينَّ سبيلي بعَدكم اين حيلتي؟

نجد الشاعر في هذه الأبيات يعبر عن محبته وشوقه للمحبوبة من خلال استخدامه للتضاد بين الليل والنهار في قوله عشاي وغدوتي، وكذلك الحنين اليهم بسبب البعد .

وقال أيضاً :–((١٥))

سلامٌ عليكم هلْ تراكمُ علمتمُ
بما نالَ قلبي منذُ ساعةَ بنتم
وهل ْعِندكم ما عندِ قلبيْ من الأسى؟
وهلْ مثلَ وجديَّ للفراقِ وجدتمُ
آيا سادتي والله عهديَ بلذتيْ
وطيبَ حياتي منذ كنتُ وكنتمُ

وفي أبيات أخرى يقول :((١٦)).

أنوحُ إذا الحاديَ بذكركمِ غنى ... وأبكي إذا ما إذا ما البرقُ من نحوكم عنَا
وكيف شكا قلبي تداويتُ بأسمكم ... ونِعمَ الدوا أنتمْ على قلبِي المُضنى
بكمُ ولهي لا بالعذيبِ ولا النقا ... وأنتُم مُرادي لاسعادُ ولالبُنى

وقال في الموشح :((١٧)).

بدا البرقُ من حزوي فهاج حنينهُ ... وهبتْ صِبا نجدٍ فزادَ أنينهُ
وغنى له الحادي بأيامِ حاجرٍ ... ففاضتْ بأمطارِ الدموعِ جفونهُ
وذكَّرهُ العيشُ الذي كان وانقضى ... فكادَ جوىٍ يطرأ عليه جنونهُ

فكل الأبيات التي ذُكرت تحملُ نفس المعنى من خلال طريقة الشاعر في تعبيره عن الاغتراب والاشتياق والحنين العميق للديار والأحباب وللمكان ولكل شيئ له صلة بالماضي .

ب– الوعظ والإرشاد والحكمة :– هو واحد من أهم الفنون الأدبية في الشعر،يتم من خلاله توصيل التجارب التي عاشها الشاعر بصورة نصح وإرشاد وتوجيه، وكان الشاعر من الواعظين والزاهدين

وقد عكس كل ذلك على شعره .فقد قال في الكان وكان :((١٨))

دعْ عنكَ شربُ الهليلجْ ... يامنْ فؤادهُ بهِ حِمى

وأُتركْ ذنوبكَ أيْ منْ مايحملُ التعذيبِ
أهوالُ يوم القيامةِ حدِّث عن البحرِ ولا حرجِ
أقلَّ ما في النوبةِ الطفلُ فيه يشيبْ

يدعو الشاعر هنا الى ترك شرب نبات الهليلج وهو نوعا من أنواع الأعشاب تستخدم غالبا لتسكين الآلام، وذلك لأن الذي قلبه به نيران من فراق الأحباب لا يفيده هذا الدواء. وبعد ذلك يذكر الناس بطريقة ارشادية جميلة بأهوال يوم القيامة التي منها الطفل يشيب،فالأبيات تحمل في طياتها طابع النصح الديني والتربوي من خلال ترك الأعمال والمعاصي التي تغضب الله سبحانه وتعالى والتمسك بحبل الله المتين وصراطه المستقيم.

وفي المعنى ذاته قال في الموشح:((١٩))

فدعْ النومُ فصبحُ الشيبَ لاح مسفرُ الإشراقِ
وانقضى ليلُ الصِبا الداجي وراح مثلُ ركبٍ ساقِ

فصورة الوعظ والإرشاد تتجسد هنا في أبهى صورها ، من خلال دعوة الشاعر الى ترك الملذات والانتباه الى تقدم العمر من خلال ذكر للشيب الذي هو علامة تقدم العمر. فقد شبهه بالمركب السريع الذي يتقدم بسرعة .

أما في الحكمة فكان له أبياتٍ في ذلك قائلاً :((٢٠))

فافهمْ الجدَّ فما المعنى مزاحْ وأفتحْ الآماقَ
وادخرْ ما استطعتَّ منْ فعلِ الصلاحِ قبل أنَّ تعتاقَ

الحكمة هنا متجسدة بالصورة الاستعارية فالشاعر يدعو إلى ترك المزاح وفتح العيون والعقول وينصح الانسان بإن يدخر أمواله التي يكسبها في الحلال قبل ان يترك الدنيا وقبل زوال العمر ففي هذه الأبيات حكمة بليغة مكسوة بطابع الوعظ وهذا ليس بجديد على شاعرنا .

ج– وصف الأطلال : للأطلال مكانة خاصة لدى الشعراء منذ القدم والى وقتنا هذا، فالديارتشكل موروثاً فنياً قديماً توارثه الجميع من خلال بناء القصيدة وشاعرنا جسد ذلك من خلال مخاطبته الدائمة للأطلال . والذي دفعه إلى ذلك هو الأغتراب الوجداني والنفسي الذي عاشه بسبب فقدان أحبته فقال في الموشح :–((٢١))

أينَّ منْ كانوا لظيمِي مشتكى. ولأسراري
أينَّ منْ كانوا لظهري متُكا أينَّ أنصاري
أينَّ سكُانك يا هذي الدمنْ والعُلا والمالِ
إنَّها إنْ لمْ يكنْ فيها سكنْ ليقولِ الحالِ
أصبحتْ دارهُم بعد الزحام مابها ديارِ

صور الشاعر صورة جميلة لهذه الأطلال التي قد أصبحت خالية بعد ما كانت مزدحمة، وهذا يدعو الى الحزن والوحشة على فراقهم .

وقال أيضا:((٢٢))

مَررنْا على أوطانِكم بعَد بعدُكم .
فمذْ نحنُ شاهدنا أماكنُكم نُحْنا
ولمَّا تخَيلنا جمالكُم بها
وقفنْا على تلكِ الديارِ وسَلمنْا
سلامٌ على العيشِ الذي بكُم مَضى
فما كانَّ أشهاه لديْ وما أهَنا
لئنْ عادَ ذاكَ العيش يا سادتيْ بِكم

وعُدنا الى تلكِ الديارِ كما كنُا
غَفرتُ لأيامْي جميعَ ذنُوبها
وقلتُ لك الأنعام عِندي والحسُنى

حملت الأبيات في طياتها أروع صورة واجمل تصوير. فقد نقل الشاعر هذه الصورة الجميلة من خلال حواره مع الأطلال وتخيله بوجود احبابه فيها، وهو يلقى عليهم التحية والسلام الى ان وصل به الأمر أن ينذر نذراً وهو إن عادوا احبته يغفرجميع ما مر عليه من تلك الأيام من لوعة الفراق والحزن لرحيلهم فقد بين في هذا تخيلات مؤلمة مشحونة بالحنين الاشتياق.

د- العتاب :وهو من الفنون الشعرية الذي عبر فيه الشعراء عن مشاعرهم . اوكما قيل فيه هو نوع من انواع التعبير عن مشاعر الناس وتجسيد لأفكارهم .((٢٣))، والشاعر كان له وقفة في هذا الباب من خلال عتابه لأحبابه قائلا:-((٢٤))

يا سادةً جَرحُوا قلبي ببينهم
وحملوهُ على الآلام آلاما
لله ليلاتٌ أنسٍ كُنَّ لي بكم
عصيتُ فيهنَّ عذالاً ولوُاما
كانتْ لنا منْ عطياتِ الزمانِ فما
دامتْ عَلينا ولا المُعطي لها دَاما

العتاب هنا نراه ممزوج بالحنين والأشتياق،فالشاعر عاتب احبابة على الم الفراق وما سببوه له من حزن، فهولا يستطيع أن ينسى تلك الليالى الجميلة التي قضاها بجوارهم والذي زاد من جمال النصر استخدامه لأسلوب التصغير في كلمة ليلات) تصغير (ليالي) ، الغاية في ذلك جاءت من أجل تعزيز وتوثيق المحبة والألفة بين الأحباب وهذا يظهر براعة الشاعر في رسم هذه الصورة الرائعة .

المبحث الثاني :الدراسة الفنية

وبعد أن وقفنا على أهم الأغراض الشعرية بحسب ما كان يعتري الشاعر من افكار وهواجس ومشاعر صادقة لا بد لنا من الوقوف على أهم الأساليب الفنية والصور الشعرية التي استخدمها الشاعر ابن المليحي الواعظ في أبياته الشعرية.

فقد لجأ الشاعر إلى استعمال الكثير من الأساليب النحوية والصور البلاغية لإبراز عواطفه الصادقة والجياشة بما يلائم الغرض الشعري حتى يشعر القارئ بأن الموضوع والصور التي نراها ما هي إلا حصيلة ذلك النتاج الفكري الرائع لأدائه ، لأن الظاهرة الفنية هي ظاهرة تكون حتمية نوعاً ما في النفس الإنسانية وفي ليست لهوولا لعب للمشاعر وإنما هي حقائق و مكنونة في القلب.((٢٥))

ولكثرة النماذج الشعرية التي كشفت عن الجهود الفنية والحقيقية للشاعر، ارتأيت أن ينقسم المبحث إلى قسمين هما :

١- الأسلوب.
٢- الصورة الشعرية.

١- الأسلوب : هو الطريقة الكلامية التي يستخدمها المتكلم في تأليف كلامه واختيار الألفاظ الجيدة، فهو طريقة التكلم الخاصة في نقل الأفكار الى جميع الناس وصياغتها على شكل عبارات و جمل مع مراعاة ما ينبغي الآخذ به من اجل ايصال الصور والمواضيع الى المتلقي((٢٦)).

فالأسلوب يمكن ان يكون بمثابة الصلة بين المعاني والألفاظ ،((٢٧))، وقد امتاز شاعرنا ابن المليحي الواعظ في

تجسيد ذلك باستخدامه مختلف الأساليب النحوية المتنوعة ، ما بين كشف المشاعر وما يمكن التعبير عنه باسلوب الاستفهام والنداء، وما بين خلق حوار رائع من خلال السؤال والجواب وغيرها ، و من أهم الأساليب التي استخدمت :-

١- الأساليب النحوية :-

اعتمد الشاعر على الكثير من الأساليب النحوية كوسيلة للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه ومن أهم هذه الأساليب .

أ - الاستفهام :

هو « طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل » ((٢٨)) وهو من أبرز الأساليب التي استخدمها الشعراء بصورة عامة وشاعرنا بصورها خاصة للتعبير عن ما يدور في صدره من فرح او حزن او فراق وذلك من خلال التطرق إلى أدواته المعروفة وهي [الهمزة، هل، من ، كيف، اين] وغيرها الكثير من الأدوات فقد استخدمها الشاعر في أبياته بكثرة من ذلك قوله في وصف الأطلال :((٢٩))

ويَطلبُكم قلبيْ على البُعدِ والنَوى
وأينَّ سبَيلي بعَدكم ، أينَّ حيلِتي ؟
وناديتُهم هذا الرحيلُ، متى اللقا؟
ألاَ خَّبِروني بكِم على الصبرِ مُدتي

الشاعر هنا يجد في اداة الاستفهام (أين) حنينه وشوقه لأحبابه وكذلك قوله:((٣٠)).

سلامٌ عليكم هل تراكُم علمتُم
بما نالَ قلبي منذ ساعةَ بنتُم
وهل ْعندكِم ما عندَ قلبي من الأسى
وهْل مثلُ وجدْي للفراق وجدتم
وقالتْ لي الأوطانِ هل عودةً بكِم ؟
فقلتُ لها ربيْ بذاَك يعلمُ

نجد هنا تكرار للأداة (هل) لأكثر من مرة دليل على تأكيد سؤال الشاعر على الأطلال، والبكاء عليها . وقد يظطر الشاعر الى استخدام اداة استفهام معينة في وصف اشواقه ومشاعره الصادقة ومن هذه الأدوات الأداة (أين). فعند البحث في قصائد الشاعر وجدت انها استخدمت كثيراً ، فلا تخلو قصيرة من استخدامها في ذلك قوله:-((٣١))

أحبِتنا أين ألمواثيقُ بينَنا
زمانٌ خلوناَ بالحمِى وتعاهْدنا

وقال:((٣٢))

أأحبابُنا ماكانَّ أهنأ عيُشنا.
ولكنَّه ولى كطيفٍ بدْا وهنْا

ومررنا بذكر الابيات في الرثاء في الهامش رقم (٨) فتكرار اداة الاستفهام (اين) وكذلك الهمزة في الكثير من الأبيات اعطى الشاعر العاطفة الصادقة والخيال البارع في الاشتياق والحنين والبكاء على الديار.

ب– النداء :

يعرف النداء بإنه ((طلب الإقبال بحرف نائب مناب « أدعو « أو أنادي الى الأدوات (الهمزة،يا أيا) الخ)) ((٣٣))

فالشاعر استخدم أسلوب النداء لكون هذا اللون فيه عاطفة وجدانية قوية ، ودعوة حسية تبرز اكثر المشاعر الجياشة ، ومن أكثر أدوات النداء استعمالاً لدى شاعرنا هي(يا ، أيا) وفي ذلك قوله:–((٣٤))

أيّا غايةَ الآمالِ منْ أنتَ أنُسه فكلُ بلاء عندهُ يستطيبهُ

فالنداء بالأداة (أيا) دليل على براعة الشاعر في مناجاة حبيبته ، وقال أيضا في الكان وكان:((٣٥))

يامنء يرضَ النملة كمْ في التُرابِ دبيبٌ

وقال : ((٣٦)).

يا مُصطحَبي الصفوَ على الأكدارِ . يا مغتبقَي

يحمل النداء هذا بأداته (يا) ابهى صورة رسمها الشاعر من خلال مناجاته لله سبحانه وتعالى فهو وحده يسمع دبيب النملة في التراب، فهذا التكرار أعطى جمالية لهذه الأبيات.

ج–الحوار :

وهو من الأساليب الفنية البارزة في الشعر العربي ووسيلة تظهر فيها قدرة الشاعر وبراعته في وصف مشهد تمثيلي قصير تدور احداثه بين طرفين أو أكثر وتتضمن تبادل الآراء والأفكار والمشاعر لتحقيق أكبر قدر ممكن من الفهم والإفهام .((٣٧)).

والشاعر استخدم هذا الأسلوب في ابياته محاولة منه لإيصال أكبر جملة من المشاعر الصادقة الى المتلقي وخاصة في وصف الأطلال والبكاء على ديارها . ففي ذلك يقول :–((٣٨))

مرَرتُ على الوادي وكانَ زَمانُكم
بلابُلهُ تشُدو وتجرِي عيوُنه
فأبصرتُه منْ بعُدُكم وهو قْد عَفا
واقفرَ منهُ سهلهُ وحزونهُ
فَناديُتهُ أينَّ الذينَ عهدَتهُم
هنُا وغديرِ العيشُ صافٍ معيَنهُ
فقالَ لِيْ الواديَ نأوا وترَحلوا
وهذاْ فؤادي للتنائي حزينهُ
فقلتُ فهلْ يسَخُو الزمانَ بعودهمُ
فقالْ : لعلَّ الدهُر يسخُو خؤونهُ

فالصورة الحوارية الرائعة التي اجراها الشاعر مع الوادي ومحاكاته له ، جسد فيها براعته في وصف الحنين والعاطفة من خلال اسلوب السؤال والجواب

٢– الصورة الشعرية : هي شكل من اشكال الصور البلاغية المستخدمة في الشعر. وهي اداة اعتمدها الشاعر في رسم مختلف الكلمات بمساعدها عنصر الخيال وتجسيدها بلغة فنية متمثلة بالتشبيه والأستعارة والكنابة والمجاز والطباق والجناس وغير ذلك ,فالصورة الشعرية لها دور كبير في التعبير عن الأمورالمعنوية والفكرية والجمالية وتجسد ذلك بالكلام لأنها تجتمع فيها كل العناصر الأدبية المتمثلة بالزمان والمكان والاشخاص انفسهم .لأن الشاعر هو الذي يتحكم في صوره من خلال اتعبيرة عن احاسيسه ومظاهره الوصفية وقد وظف شاعرنا ابن الملحي الواعظ كل هذه الصوربلغة مجازية جميلة من خلال استخدامه التشبيه والإستعارة والكناية، لذلك أرتأيت

إن اتطرق الى كل هذه الصور بالنحو الآتي :-

١ - التشبيه :

عرف التشبيه لغة: « بانه المثل ، وأشبه الشئ بالشئ ماثله والتشبيه هوالتمثيل))((٣٩))

اما إصطلاحاً فقد عرفه القزويني بأنه : « إلحاق شيء بآخر بينهما صفة مشتركة أوهو الدلالة على مشاركة أمر آخر في معنى من المعاني»((٤٠))

وإن من اهم الركائز الأساسية التي تقوم عليها الصورة التشبيهية هي [وجه الشبيه ، والمشبه ، والمشبه به ، واداة التشبيه ، وقد وظف شاعرنا كل هذه الأركان الأساسية في ابياته الشعرية وذلك من خلال التعبير عن هذه الصور الفنية من خلال التشبيه في وصف الأطلال أو الحنين او الاشتياق وغير ذلك ، قائلا:-((٤١))

أنوحُ اذا الحاديْ بذِكركمُ غنى
وأبكيَ إذا ما البرقُ منْ نحوكم عنا
وكيفَ شكا قلبْي تداويتُ بإسمكم
ونعمَّ الدوا أنتُم على قلبْي المُضنىَ
بِكم وُلهي لا بالعذيبِ ولا النَقا
وأنتمُ مُرادي لاسُعاد ولا لُبنى

يصور الشاعر في هذه الأبيات حالة الحزن عندما يشبه دموعه بوميض البرق الذي ينزل من السماء فكأن دموعه تتساقط بحرارة مثل البرق ليعكس لنا عمق الحزن والألم عندما يذكر الأحبة الغائبين وهو تشبيه ضمني ويستخدم الشاعر في البيت الثالث اسلوب النفي لا بالعذيب ولا النقا ليؤكد تشبيهه، فهو لا يبالي بالأماكن ولا بالناس وانما كل اهتمامه بالأحبة الغائبين .

ويستمر الشاعر بهذا التشبيه الرائع من خلال وصفه لجمال الرسول (ص) في نص للموشح قائلاً:((٤٢))

أرتجيْ ربي ويكفيني الَرجا. فهَو الغَفارِ
والنبيُّ المُصطفى بدُر الدجُا. احمدُ المختارِ
منْ عَلى سنتهُ سارَ نَجا. منْ لهيبِ النارِ

استعان الشاعر بصفة من صفات البدر وهي النور والضياء ليشبه بها جمال الرسول (ص) فشبهه بالبدر لجمال وجه .وبما ان شاعرنا كان من الوعاظ والزاهرين. في الدنيا فقد صور لنا زوالها بأبيات من الموشح قائلا:-((٤٣))

مَثلُ الدُنياْ كبيتِ العنَكبوتِ. أمرهُ مَرهونْ
منْ بها أيامُه سهواً تفوْت فهوَ المحزونْ

وقال أيضاً في الموشحة نفسها :((٤٤))

مثلُ الوردَ على الماءِ المعينِ مثلُ الأنسانِ
زهرةُ العمرِ له في الأربعينِ وبدأ النقصانِ

هذا التشبيه التام واضح جداً لتوفر جميع أركانه مما يجعل الصورة الشعرية أكثر وضوحاً وقوة ، فا لشاعر يؤكد على زوال الدنيا وان كل ما فيها فاني عندما شبهها ببيت العنكبوت وهو من أضعف البيوت. وأيضاً يشبه الإنسان بالماء الصافي بجماله ونضارته وهو تشبيه جميل .

أما العُمر ومرحلة الشباب فقد كانت حاضرة را في موشحات شاعرنا قائلاً في هذا المعنى :((٤٥))

أينَّ عمريَ ، وعلى عمري وآهٍ. خلفَ الحسراتْ
زارَ كالطيفِ وولى بسلامٍ حاملُ الاوزارِ

لم يكن إلا كطيفٍ في المنامِ أو كطيرٍ طارْ

شبه شاعرنا حياته القديمة او السابقة بالحلم ليعيش مرحلة الشباب ، ففي هذه الأبيات نرى مشاعر الشوق لفقدانه هذه المرحلة من حياته ، وتشبيه العمر بالطائر الذي لا يمكن التمسك به.

٢ – الاستعارة :

وهي من الأساليب البيانية القديمة . فقد عرفها عبد القاهر الجرجاني بقوله ((تشبيه الشيئ بالشيء فتفصح التشبيه وتظهره ، وتجيء الى اسم المشبه به فتعيره المشبه وتجريه عليه))((٤٦))أوهي((تسمية الشيئ بإسم غيره اذا قام مقامه))((٤٧))

ومن خلال بحثنا في ابيات شاعرنا ، وقفنا على أبيات شعرية تصور لنا نماذج جميلة للصورة الاستعارية من قول الشاعر في وصف محبوبيه :–((٤٨))

ويَطربُ سَمعي من لذيذِ حَديثكُم .

وتنظُر عينْي أنجمُي وأهلِتي

يستخدم الشاعر الأسلوب البلاغي ليصف جمال المحبوب عندما استخدم الاستعارة المكنية في قوله و يطرب سمعي من لذيذ حديثكم ، حيث شبه عين المحبوبة بالنجوم لشدة جمالها ولمعانها .

وكذلك قوله:–((٤٩))

إذا ما جَرى تذكارُكم في مْسامعي

جرى دمعُ عينْي فوقَ صفحِة وجنتْي

هنا استعارة مكنية واضحة عندما قارن بين حوار الدموع التي تحرق خدي الشاعر بصفحة وجنته.

٣– الكناية :

وهي من الأساليب البلاغية العربية التي استخدمت كثيراً في النصوص الشعرية والأدبية ، ونالت اهتماماً كبيراً من قبل. النقاد القدامى ، فقد عرفها الجرجاني : « هو ان يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ، ولكن يجئ إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومى به إليه ويجعله دليلاً عليه «((٥٠)).

فالكناية يمكن نعتها بالألفاظ التي دلت. على معاني يجوز حملها على جانبين هما اما الحقيقة واما المجاز.((٥١))

والشاعر ابن المليحي الواعظ مثله كمثل الشعراء الذين سبقوة لم يُكثر من استخدام الكناية في اشعاره الا ما ندر ففى ذلك قال في الدوبيت :((٥٢))

أرجو بدلاً هيهاتِ ولّي عمُري قُد كانَّ منْ الصِبا ومنْي ما كانْ

فالشاعر في قوله (الصبا) كناية منه عن مرحلة الشباب الذى ذهب منه في انتظار الأحباب

وكذلك قوله :((٥٣))

وأصبحَ منِكم منزلُ الأُنسِ خالياً تَّبيَن علَيه وحشّة وهُو مُظلمُ

نجد الكناية واضحة في قوله (منزل الأنس) أي يعنى البيت الذي يجمعه بالأحبة خالياً منهم ليؤكد بتلك الصورة الكنائية الجميلة وحشته بعد فراقهم

وقوله:((٥٤))

ما يلمعُ بارقاً بذاتِ العلمينْ إلاوبعينَ كلَّ عينٌ لي عين

ففي هذه الأبيات استخدم الشاعر(عين لي عين) كناية عن طول الانتظار الذي يقضيه الشاعر في الاشتياق لأحبابه، وخلاصةُ القول ومن خلال قراءتنا لأبيات الشاعر وجدنا ان الأساليب البلاغية الاستعارة والكناية والجناس والطباق كانت نادرة جداً في اشعاره وذلك لأن هذه الأساليب : تحتاج خبرة كبيرة ورؤية ومقدرة عالية وظروف ملائمة وهذا لا يخفى على شاعرنا الا ان الظروف التي مر بها العصر والاحتلال المغولي كان له الأثر

الكبير على حياته وأدبيته وعلى سائر شعراء هذا العصر. مما ادى الى ضعف هذه الملكة عنده . والسبب الآخر ايضاً انشغال شعراء العصر الوسيط بصورة عامة واتجاههم الى عنصر التقليد بمن سبقهم من الشعراء .

الخاتمة :

الحمدُ لله رب العالمين الذيْ وفقني لإنجاز هذا البحث ، فبعد التعمق في دراسة حياة الشاعر (أبن المُليحي الواسطي الواعظ) والتعرف على نتاجاته الشعرية توصلتُ إلى أهم النتائج العلمية وهي :-

١- الشاعر إبن المليحي الواسطي من شعراء العصر الوسيط ،تأثر كثيرا بالوعاظ والزاهدين والقُراء وقد عكس هذا على اعمالهِ وكتاباتهِ ،فأغلب أشعارهِ كانت ذات طابع ديني ممزوجة بنوع من النزعة الصوفية .

٢- قلة المصادر والمراجع التي تطرقت الى ذكرهِ ، واذا ذَكرتهُ بعض الكتب فبشئ قليل وليس بالمستوى المطلوب ، إلا كتاب (فوات الوفيات والذيل عليها) فهو الذي كان له الفضل بذكر الشاعر بشكل مفصل وجمع كل أشعارهِ .

٣- كتبَ الشاعُر في الأغراض الشعرية القديمة ، وأيضاً في الفنون الشعرية المستحدثة ، وكان يميل في كتاباتهِ الى الموضوعات الثانوية ،كوصف الأطلال والبكاء عليها ،والإغتراب والإشتياق والحنين أكثر من ميله الى الموضوعات الرئيسية المتمثلة بالمديح والغزل والرثاء والهجاء والوصف وغيرها

٤- كان قليل الإستعمال للأساليب البلاغية والصورالشعرية وخاصة الطباق والجناس والكناية لعدم توفر الظروف الملائمة لذلك الإبداع في الصور البديعية والبلاغية .

وفي نهاية البحث أرجوأن أكون قد وفقت ولو بشئ بسيط في ايفاء الشاعر حقُه ونشر الفائدة العلمية لجميع الباحثين والمهتمين بهذا العصر .

الهوامش:

١- ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ، ١٦٠

٢- ينظر: الدرر الكامنة في اعيان المائة الثانية ،٥، ٤٠٣/وينظر:- ديوان الإسلام ،١/ ٣٥٤ ,وينظر: - تاريخ الأدب العربي ، ٥، ٣٣٦ وينظر:- الأعلام، ٦/٣٣٥،و ينظر:- فوات الوفيات والذيل عليها ،٤/١٠٨ ..وينظر : تاريخ الأدب العربي،٧٥٤-٧٥٥.

٣- ينظر : دراسات في أدب ماقبل البعثة،٦٥.

٤- ينظر : الغزل منذ نشأته حتى صدر الإسلام الدولة العباسية ،٥.

٥- فوات الوفيات ،٤/١١٠-١١١.

٦- ينظر: الشعر وأيام العرب في العصر الجاهلي ،٢٨١.

٧- فوات الوفيات ،٤ / ١١٥.

٨- فوات الوفيات ،٤/١١٦.

٩- فوات الوفيات ، ٤/١٢٠.

١٠- فوات الوفيات ، ٤/١١٣.

١١- ينظر: نقد الشعره ، ١١٣.

١٢- خزانة الأدب وغاية الأدب، ٢٤٢.

١٣- ينظر: الاغتراب والحنين بين شعر المشارقة والأندلسيين في القرن السادس الهجري،١٦.

١٤- فوات الوفيات ،٤ / ١٠٨ - ١٠٩.

١٥- فوات الوفيات ،٤/١١١.

١٦- فوات الوفيات ،٤/١٠٩.

١٧- فوات الوفيات ،٤/١٠٩.

١٨- فوات الوفيات ،٤/١١٧.

١٩- فوات الوفيات ،٤/١١٣.

٢٠- فوات الوفيات ,٤/١٠٩

٢١- فوات الوفيات ،٤/١١٦.

٢٢- فوات الوفيات ،٤/١٠٩.
٢٣- ينظر: الإسلام والشعر، ٥ .
٢٤- فوات الوفيات ، ٤/١٢٠.
٢٥- ينظر: في النقد والأدب العصر العباسي ٢،٧، .
٢٦- ينظر: النقد الأدبي عند العرب إلى نهاية القرن الثالث الهجري ٢٣٧،.
٢٧- الأسلوب ، دراسة بلاغية لأصول الأساليب الأدبية،د. احمد الشايب ،١٩٦٦،٣٨.
٢٨- التعريفات، الشريف الجرجاني، تقديم :احمد مطلوب، المطبعة الخيرية ،١٣٠٦هـ، ١٢-١٣.
٢٩- فوات الوفيات ،٤/١٠٩.
٣٠- فوات الوفيات ،٤/١١١.
٣١- فوات الوفيات،٤/١٠٩.
٣٢- شرح التلخيص في علوم البلاغة ،٩٠
٣٣- فوات الوفيات ،٤/١١١.
٣٤- فوات الوفيات ،٤/١١٩.
٣٥- فوات الوفيات ،٤/١١٤.
٣٦- ينظر: الحوار فنياته واستراتيجيته وأساليب تعليمه ،٤٧
٣٧- فوات الوفيات ،٤/١١٠.
٣٨- ينظر : الصورة الشعرية ، ٢١ .
٣٩- لسان العرب المحيط ، ج٨/ ٥ مادة شبه.
٤٠- شرح التلخيص في علوم البلاغة ، ١٢٠.
٤١- فوات الوفيات، ٤/١٠٩.
٤٢- فوات الوفيات، ٤/١١٣.
٤٣- فوات الوفيات ،٤/١١٢.
٤٤- فوات الوفيات ، ٤/١١٢.
٤٥- فوات الوفيات ، ٤/١١٥
٤٦- دلائل الاعجاز ،٦٧.
٤٧- البيان والتبين، ١٥٣/١
٤٨- فوات الوفيات ،٤/١٠٩.
٤٩- فوات الوفيات ، ٤/١٠٨.
٥٠- دلائل الاعجاز ،٦٦
٥١- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ،١٩٣/١.
٥٢- فوات الوفيات ،٤/١٢٠.
٥٣- فوات الوفيات،٤/١١٢.
٥٤- فوات الوفيات ٤/١٢٠.

المصادر والمراجع:

١- الإسلام والشعر، د. سامي مكي العاني،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ،١٩٨٣، ٥ .
٢- الأسلوب ، دراسة بلاغية لأصول الأساليب الأدبية،د. احمد الشايب ،١٩٦٦،٣٨.
٣- الأعلام ، خير الدين الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين،لبنان .
٤- الاغتراب والحنين بين شعر المشارقة والأندلسيين في القرن السادس الهجري مها عبد الله سعيد الزهراني ، نادي المنطقة الشرقية ،السعودية ،٢٠٠٤،١٦.
٥- البيان والتبين،لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ بحر الجاحظ ،تح :بشرح حسن السندوبي ، المطبعة التجارية الكبرى، مصر،١٩٢٠/١٥٣،١.
٦- تاريخ الأدب العربي ، د.شوقي ضيف ، دار المعارف، مصر ١٩٩٥.
٧- تاريخ الأدب العربي،عمر فروخ دار العلم للملايين،بيروت،،١٩٧٢ .
٨- التعريفات، الشريف الجرجاني، تقديم :احمد مطلوب، المطبعة الخيرية ،١٣٠٦هـ .
٩- الحوار فنياته واستراتيجيته وأساليب تعليمه؟د.منى اللبودي ما مكتبة وهبة ،القاهرة،،٢٠٠٥.
١٠- خزانة الأدب وغاية الأدب، ابن حجة الحموي تح:-عصام تقيو،داروكتبة الهلال،بيروت،٢٠٠٤.

- دراسات في أدب ماقبل البعثة،د. جمال نجم العبيدي،دار الشموع الثقافية ، ليبيا ، ٢٠٠٦ م .
- الدرر الكامنة فى اعيان المائة الثانية ابن حجر العسقلاني ،دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند .
- دلائل الاعجاز، الإمام عبد القاهر الجرجاني تح : محمود محمد شاكر، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٩٢ م.
- ديوان الإسلام ، شمس الدين الغزي ، تح :–سيد كسروي حسن ، دار الكتبة العلمية، بيروت ،لبنان، ١٩٩٠م.
- شرح التلخيص في علوم البلاغة ، محمد بن عبد الرحمن القروبي ،تح:محمد هاشم دويدري ،دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع ٠١٩.
- الشعر وأيام العرب في العصر الحاهلي ،د. عفيف عبد الرحمن ،دار الاندلس ،بيروت .
- الصورة الشعرية ، سي دي لويس، ترجمة: احمد نصيف جاسم ، ومالك ميري، وسلمان حسن، مراجعة:عناد غزوان ، دار بد للنشر، بغداد،١٩٨٢.
- غاية النهاية في طبقات القراء ، شمس الدين الدمشقي، تح :جمال الدين محمد شرف ، مجدي فتحي السيد، دار الصحابة ث، مصر ، ط١،٢٠٠٩ .
- الغزل منذ نشأته حتى صدر الإسلام الدولة العباسية ، د.محمد سامي الدهان، دار المعارف القاهرة ،١٩٧٩م .
- فوات الوفيات والذيل عليها ، محمد بن شاكر الكتبي،تح. د. إحسان عباس ، دار الثقافة بيروت، لبنان،١٩٧٤.
- في النقد والأدب العصر العباسي / ايليا الحاوي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٦، .
- لسان العرب المحيط ، للعلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، اعداد : يوسف الخياط ونديم مرعشلي، سان العرب ، بيروت .
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير تح :– د احمد الحوفي ،ود – بدوي طبانة ، مطبعة نهر مصر القاهر ١٩.
- النقد الأدبي عندالعرب الى نهاية القرن الثالث الهجري ،محمد طاهر درويش، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩.
- نقد الشعره ابي الفرج قدامة بن جعفر ،تح :– محمد عبد المنعم خفاجي ،دار الكتب العلمية ، بيروت .

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb